

الدر المنثور

يحل له ان يستبدل وقد كان ينكح بعد ما نزلت هذه الآية ما شاء قال : ونزلت وتحتة تسع نسوة ثم تزوج بعد أم حبيبة Bها بنت أبي سفيان وجويرية بنت الحارث .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن زيد عن الحسن Bه في قوله ولا ان تبدل بهن من أزواج قال : قصره ا على نساءه التسع اللاتي مات عنهن قال علي :
فاخبرت علي بن الحسين Bه فقال : لو شاء تزوج غيرهن ولفظ عبد بن حميد فقال : بل كان له أيضا ان يتزوج غيرهن .
وأخرج عبد بن حميد عن أنس بن مالك قال : كان رسول ا صلى ا عليه وآله يوم نزلت هذه الآية ولا ان تبدل بهن من أزواج قال : كان يومئذ يتزوج ما شاء .
وأخرج عبد بن حميد عن قتادة Bه وكان ا على كل شيء رقيبا أي حفيظا .
- قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم وا لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول ا ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند ا عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن ا بكل شيء عليما .
أخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن أنس Bه قال : قال عمر بن الخطاب Bه : يا رسول ا يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فانزل ا آية الحجاب